وعمر بها باطنه وشغل بها سره وانقطع بها عن ربه ويفهم انها نازلة به لا محالة وفي جهله
امرها ما سمي به القدوس خاف من شيء فسلط عليه فهذا هو الذي نظره الرائي فعلمت
علم ابي الرائي بالتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وبالنفث عن يساره ثلاثا
فقال رضي الله عنه قلوب المؤمنين تنام على الله وتستيقظ على الله فاذا ناموا ورؤيتهم
في قلوبهم واذا استيقظوا استيقظوا وهو تعالى في قلوبهم فاذا راع احدا منهم في نومه
خبر فانه اذا استيقظ يتزلزل قلبه عن حالته التي نام عليها فامره النبي صلى الله
عليه وسلم بالرجوع الى الحالة الاولى وذلك بان يرجع الى الله تعالى ويجعله بينه
وبين الرؤيا المحزنة وهو معنى الاستعاذة بالله تعالى فيتعلق به تعالى وينقطع
عن الرؤيا المحزنة ولما كان الشيطان لا يحب رجوعه الى الله امر بان يستعين بالله منه
بان يجعل الله تعالى بينه وبين اللعين فينقطع عنه ويتعلق بالحق سبحانه وامر بالنفث
استبعادا للحالة التي رجع عنها لما فيها من الانقطاع عنه تعالى فينفث عن يساره ثلاثا
استقذارا لها قال رضي الله عنه وانما امر بالنفث عن يساره لان جهة اليسار منها الظلمة
الشيطان قال رضي الله عنه والخير كله من جهة اليمين فالحافظ الكاتب القوي والنور
على جهة اليمين والضعيف في النور على جهة الشمال والجنة من جهة اليمين وجهنم
من جهة الشمال وجبريل عليه السلام لم ياتيه صلى الله عليه وسلم الا من جهة
اليمين وارواح الشهداء لا ينظرها صلى الله عليه وسلم الا من جهة اليمين لا ترد
عليه السلام بعد موتهم في بدر واحد وغيرهما كان يتنوع حشمهم فينظر عن يمينه فيراهم
فرسانا راكبين مجاهدين والعرش من جهة اليمين والارض من جهة الشمال والعروق
التي في الجانب الايمن تسبح الله كثيرا بخلاف التي في الشمال فانها صغيرة ...
... من جهة الايمن والباطل من جهة الشمال وبالجملة فالخير من جهة اليمين
والشر كله من جهة الشمال فقلت ما المراد باليمين فقال رضي الله عنه اما بالنسبة
للمفتوح عليه فانه يرى كل خير من جهة يمينه ويرى كل شر من جهة شماله ثم يتحول الامر
اذا تحول حتى انا لو فرضناه متوجها نحو المشرق فانه يرى من جهة يمينه التي هي
الى ناحية الجنوب كل خير فيشاهد الجنة والعرش وارواح السعداء ويرى من جهة شماله
التي هي الى ناحية الشمال جهنم والشياطين وارواح الاشقياء وغير ذلك من وجوه الظلام
فلو تحول وانقلب الى جهة المغرب ورجعت يمينه الى ناحية الشمال وشماله الى ناحية
الجنوب فانه يرى من جهة يمينه جميع الخيرات السابقة وغيرها ويرى من جهة شماله
التي هي ناحية الجنوب جميع الشرور السابقة وغيرها وهكذا اذا انقلب الى جهة
اخرى فان الحال ينقلب قال رضي الله عنه وبعد ذلك ان العارف له ذاتان ينظر بها الى
هل نورانية لا يرى بها الا الانوار وما شاكلها والاخرى ظلمانية لا يرى بها الا الظلام وما
شاكله فالنورانية في يمينه وهي نور ايمانه بالله عز وجل والظلمانية في يساره وهي

من ظهور

فعـ من خاف من شيء سلط عليه

مـ امر الرائي بالاستعاذة والنفث عن يساره ثلاثا

مـ الخير كله من جهة اليمين

المؤمنون ... من جهة اليمين ... من جهة الشمال

فعـ العروق التي في الجانب الايمن تسبح ... التي في الشمال

اصل انواع

شهوات النفس الخبيثة وخبثها بالاضافة الى نور الايمان فاذا نظر الى جهة يمينه
كان نظره بنور ايمانه فيرى ما يشاكله من كل ما هو حق ونور واذا نظر الى جهة
شماله كان نظره بظلام شهوات النفس فيرى ما يشاكله من كل ما هو ظلام
وباطل لان نظره يتبع الخبيثة ذاته لانه فيه روح وذات فلما سكنت الروح
في ذاته سكون المحبة والرضى والقبول مع الايمان قام بها نور وهو نور ايمانه
واختلط في ذاته وكان واحدا او العقل هو الناظر فاذا نظر بمرآة نور الروح رأى
الطيبات واذا نظر بمرآة نور الذات رأى الظلام وما يناسبه قال عبد العزيز وينبني
وعلى هذا يتخرج حديث الاسودة التي عن يمين ادم عليه السلام التي اذا نظر
اليها ضحك والاسودة التي عن يساره عليه السلام التي اذا نظر اليها بكى والاسودة
الاولى ارواح السعداء والثانية ارواح الاشقياء قال رضي الله عنه وكان
النفث ثلاثا لان الاولى من الذات والثانية من الروح استبعادا من العبد بالحق
سبحانه فهذا سر التثليث وانما امر العبد عند يقظته عن الجنب الذي كان
عليه لابطال حكم النوم الاول فيصير بمنزلة من ابتدا نوما اخر ذاكرا حبيبه الله تعالى
بخلاف ما اذا لم يتحول فانه بمثابة من بقي على نومه الاول واما الامر بالصلاة فقال
رضي الله عنه انه عليه السلام امر به مرة فقلت وهو في صحيح مسلم ولم يذكره
اخرى قلت وهو الذي في صحيح البخاري فمن شاء فعله بان يقوم للصلاة ومن
شاء بقي على حالته وسر الامر بالصلاة ان الظلام الذي دخل في ذاته من
الرؤيا المحزنة فيخرجه بالصلاة ويطهر ذاته منه فقلت فهذه اداب
الرؤيا المحزنة وهي ان يتعوذ بالله من شرها وان يتعوذ من شر الشيطان
وان ينفث عن يساره ثلاثا وان يتحول عن جنبه الذي هو نائم عليه في الرؤيا
المحزنة وان يقوم للصلاة والاربعة الاولى لابد منها والخامسة يتخير فيها النائم
قلت لان الاربعة الاولى وردت في سائر الروايات والخامسة وردت مرة
دون اخرى وبقي ادبان ذكرهما العلماء الاول قراءة اية الكرسي قال ابن حجر
ذكره بعض العلماء ولم اقف على سنده قال الشيخ رضي الله عنه وهو كذلك
فانه عليه الصلاة والسلام لم يامر بقراءتها والثاني انه لا يذكرها لاحد وهو في صحيح البخاري
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وورد في صفة التعوذ من شر الرؤيا اثر صحيح اخرجه
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد الرزاق باسانيد صحيحة عن ابراهيم النخعي
قال اذا راى احدكم في منامه ما يكره فليقل اذا استيقظ اعوذ بما عاذت به
ملائكة الله ورسله من شر رؤياي هذه ان يصيبني منها ما اكره في ديني ودنياي
ومن ورود من الاستعاذة من التهويل في المنام ما اخرجه مالك قال بلغني ان
خالد بن الوليد رضي الله عنه كان يروع في منامه فقال يا رسول الله

مـ فعـ علم فائدة كون النفث ثلاثا

والثالثة

ان يتحول

لم يتحول

مـ استعاذة النائم بالعدل

Copyright © King Saud University